الطلاق في المجتمع الفلسطيني مشكلات وحلول

إعداد الباحث

د. محي الدين فايد حرارة

رئيس قسم تنمية المجتمع المحلي

بكلية التنمية الاجتماعية والأسرية

وعضو هيئة تدريسية بفرع خانيونس

٢٠١٦م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إظهار أبرز المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، وغيرها من المشاكل، التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني، كما عرضت لأهم الحلول المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتَكَون مجتمع الدراسة من العاملين بالقضاء الشرعي في المحاكم الشرعية بمحافظات غزة ودار الإفتاء، والبالغ عددهم (٤٦) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد طبق الباحث الأداة (المقابلة) على المجتمع الأصلي كونه مجتمعاً صغيراً.

وقد توصلت الدراسة لكثير من النتائج والتوصيات من أهمها:

أن نسبة وأعداد حالات الطلاق في تزايد ملحوظ في الفترة من (٢٠٠٦- ٢٠١٦) وهذا يؤكد خطورة وحجم انتشار الظاهرة في المجتمع الفلسطيني وبالتحديد في محافظات قطاع غزة.

وأكدت الدراسة أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق في المجتمع الفلسطيني هي غياب الوازع الديني، وقلة الوعي المتبادل بين الزوجين، وعدم الفقه في أمور الزواج، وتدخلات الأهل بصورة سلبية مع كلا الطرفين، يليها مشكلات السكن في منزل مشترك، وزواج الأقارب، واختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين، وتباين المستوى التعليمي.

أما أبرز المشكلات النفسية المسببة للطلاق تفكك الأسرة والمجتمع، والضغوط النفسية من آثار الانقسام والاحتلال الاسرائيلي.

ومن أبرز المشكلات الاقتصادية المسببة للطلاق الظروف الاقتصادية الصعبة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومشكلة البطالة، وارتفاع معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص.

أما المشكلات الأخرى التي تؤدي إلى الطلاق، كان أبرزها جهل الأزواج بحقوقهم وواجباتهم الشريعة، والأعراف الفلسطينية، وبأحكام الطلاق والزواج المقررة في الشريعة الإسلامية، وعدم اتباع أسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الزوجية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على دور وسائل الاعلام بتثقيف أفرد المجتمع بمخاطر الطلاق، وعقد ندوات، ومحاضرات، وورش عمل، ودورات شرعيه مجانية من قبل القضاة والعاملين في المحاكم والمهتمين بضرورة تعريف الشباب بمالهم وما عليهم من حقوق وواجبات من أجل تكوين أسرة سليمة، وعدم تدخل الأهل في حياة أبنائهم بشكل سلبي ومستمر، واختيار الزوجين لبعضهما على أساس الدين والخلق.

Abstract

The study aims to illustrate the most prominent social, economic, and psychological problems, etc. That lead to divorce in Palestinian society. Thus offers most important proposed solutions to deal with this problem.

The study conducted a descriptive and analytical approach. Study sample is workers legitimate judiciary in the Islamic courts of Gaza provinces and Dar al-Ifta, (46 individuals). The sample of the study was limited to workers in the Sharia courts, and specialists in the field of forensic judiciary, advising. The interview was used as a tool for the study.

The study concluded to the following findings and recommendations:

high divorce rate in Palestine in 2006- in Gaza Strip specifically. The study showed that the most prominent social problems causing divorce in Palestinian society is the absence of religious faith, lack of awareness mutual between spouses, lack of jurisprudence in matters of marriage, interventions of the parents, the housing in a common house, and inbreeding, different customs and traditions between spouses, and the varying level of education level .

The study found that most psychological problems that caused divorce are breakup family and community, psychological pressure from the effects of the Palestinian split and the Israeli occupation.

Also, the study confirmed that the main economic problems causing the divorce is the severe economic conditions in the Palestinian community in general, unemployment and high poverty in particular.

The study showed that there are other problems lead to divorce, as well as social, psychological, economical problems. Most of which is the ignorance of couples of their rights, and ignorance of provisions of divorce prescribed in Islamic law. Moreover, lack of dialogue and understanding in solving marital problems.

The study also recommended the need to emphasize the role of the media to educate

singles of divorce dangers, holding of seminars, lectures, workshops, and free courses legitimacy by judges and court personnel to define and highlight singles with their rights and obligations in order to create healthy society. The study also recommended that parents do not intervene in the life of their children, and the choice a wife girl on the basis of religion and morals.

أولاً: مقدمة:

تُعدَ المشكلات الاجتماعية من أبرز مناحي اهتمام علم الاجتماع، والعلوم الاجتماعية الأخرى، كما أنها محور اهتمام الساسة، والقادة الاجتماعيين، والنظم الاجتماعية المختلفة، لذلك فإن دراستها من الأولويات التي يجب الاهتمام بها (**العموش، والعليمات**، ٢٠٠٨: ٧). ومما لا شك فيه أن تزايد نسب الطلاق تمثل في مجتمعنا المعاصر خللاً اجتماعياً جديراً بالدراسة والتحليل، للوقوف على أسبابها، والعمل على معالجتها بشفافية، وسرعة، وجدية (**السعيد**، ٢٠١٠: ٢٨٥).

إن دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية ووضع الحلول لها من أهم ما يقوم عليه علم الاجتماع المعاصر اليوم، لأن هذه المشكلات تؤثر على الفرد والمجتمع، مما يجعل هذه المشكلات والظواهر محط أنظار للباحثين، والطلاق كمشكلة وكظاهرة مجتمعية موجود في كل المجتمعات، وهو مشكلة وظاهرة عامة ومستمرة فيها، وليست مؤقتة، ولعل ما دفع الباحث لدراسة هذه المشكلة "الطلاق" كونها السبب الأول في تفكك الأسرة، حيث لا يمكن الحديث عن مجتمع متماسك وأسرة متفككة، على الرغم من أن الطلاق لم يحرمه الإسلام، فهو أمر متاح للمسلم، ولكنه النعمة والنقمة في آن واحد كيف ذلك؟ النعمة عندما نطبق شرع الله كما أوصى به، والنقمة عندما نتعامل مع هذه الظاهرة وفق الأهواء الشخصية السلبية للبشر، ولعل ازدياد الأحاديث في مجتمعاتنا العربية بشكل عام ومجتمعنا الفلسطيني بشكل خاص عن حجم المأساة التي تعيشها الأسر التي تتعرض لمثل هذه الظاهر يدفعنا جميعاً إلى أن نتحسس ونقف عند مأساة الأطفال الصغار، والكبار بعد حدوث الطلاق، فما هي أسبابه الاجتماعية، والاقتصادية؟ وهل له آثار نفسية؟ وما هي سبل العلاج؟ أسئلة كثيرة تدفعنا جميعاً للبحث عن إجابات لها في ظل واقع الحياة الصعب الذي تحياه الأمة العربية أجمع، وليس الشعب الفلسطيني وحده.

ونذكر هنا أن كلمة الطلاق وأسبابه كلمة ثقيلة على لسان الجميع؛ لما تخلفه من آثار كارثية على الفرد، والأسرة، والمجتمع، ولكن لن تكن ثقيلة على لسان الباحث؛ لأنها الدافع لإجراء هذه الدراسة في ظل الانقسام الفلسطيني الذي يعد من أصعب الظروف المعيشية التي مر بها شعبنا الفلسطيني، ولفهم هذه الظاهرة بشكل علمي ومنهجي دقيق، كان لابد من دراسة تتعرض لظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني، ليس من باب طرح المشاكل فقط، فما أكثر المشكلات التي يعانيها الفرد اليوم في مجتمعاتنا، ولكن من باب دراسة هذه المشكلة مع وضع حلول لها، وصولا للتدابير والإجراءات التي يمكن اتخاذها

لمنع انتشاره، وخفض معدلاته، مما دفع الباحث لطرح تساؤل رئيس ليكون عنوانا لدراسة جادة وهو: ما أبرز المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟ وما الحلول المتوقعة؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس للدراسة: ما أبرز المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟ وما الحلول المتوقعة؟

ويتفرع من هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية وهي:

١- ما نسبة الطلاق المتوقعة في المجتمع الفلسطيني ؟

٢- ما أبرز المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

٣- ما أبرز المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

٤- ما أبرز المشكلات النفسية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

٥- هل هناك مشكلات أخر تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

٦- ما الحلول المقترحة لمشكلة الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يكتسب البحث أهميته من:

١- كون مشكلة الطلاق لها انعكاسات خطيرة على المجتمع الفلسطيني.

٢- وجود إحصائيات وأرقام تدفع الباحثين لدراسة مثل هذه الظاهرة لوضع حلول لها.

٣- تسليط الضوء على أهمية الحد من الطلاق في فلسطين.

٤- الخروج بتوصيات ونتائج قد تفيد في مساعدة الجهات الرسمية والأهلية في الحد من انتشار الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

٥- رفد المكتبة المحلية والعربية بدراسة تتناول الظاهرة بالدراسة والتحليل.

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- السعي لإظهار نسبة الطلاق المتوقعة في المجتمع الفلسطيني.

٢- التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

٣- تسليط الضوء على المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

٤- الوقوف على أهم المشكلات النفسية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

٥- العمل على وضع الحلول المقترحة لمشكلة الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

خامساً: إطار الدراسة:

١- الحد الموضوعي:

بيان أبرز المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني والحلول المتوقعة له.

٢- الحد المكاني:

تتناول الدراسة هنا الطلاق في المجتمع الفلسطيني ، وتحديداً محافظات غزة، وهي موضع دراسة الباحث، علماً بأن الدراسة لم تشمل المجتمع الفلسطيني ككل بسبب الأوضاع التي يعيشها المجتمع، حيث يقبع تحت احتلال يفصل بين المدن الفلسطينية، ويشكل عائقا أمام الباحث في التنقل بين هذه المدن.

٣- الحد الزماني:

يتحدد في العام (٢٠٠٦م- ٢٠١٧م) علماً بأن هذه الفترة تشكل فاصلا، وحقبة مؤلمة في تاريخ الشعب الفلسطيني، بسبب الانقسام الحاصل بين أكبر فصيلين في المجتمع الفلسطيني فتح

وحماس، حيث تشكل هذه الحقبة مزيدا من ضغوط الحياة، والمشكلات التي تركت آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

١- الطلاق:

المعنى اللغوي للطلاق هو "فك القيد، سواء كان هذا القيد حسيا كقيد الفرس، أو معنوياً كقيد النكاح، وطلاق المرأة من زوجها يعني أنها تحللت من قيد الزواج، وخرجت من عصمته" (**إبراهيم**، ١٩٨٥: ٥٦٣)، والطلاق في الشرع هو "حل رابطة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية"، (**اليوسيف**، ١٩٩٣: ٨١)، كما يُعرف الفقهاء الطلاق بأنه "رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو مآل بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية" (**أبو العنين**، ١٩٦٧: ٢٠)، وأيضاً هو"إنهاء شرعي وقانوني للعلاقة الزوجية القائمة بين الزوجين (**مرسي**، ١٩٩١: ٢٠٦ - ٢٠٩)، وعرف الطلاق اجتماعياً بأنه: " الحد الفاصل للزواج، أو نهاية مراحل الزواج" (**الشطي**، ١٩٩٥: ١٨٥).

ويعرف الباحث الطلاق وفقاً لما تَقدم بأنه "حالة انفصال بين زوجين، وإنهاء علاقة زوجية بطريقة شرعية وقانونية في المجتمع الفلسطيني".

٢- المجتمع:

اختلف علماء الاجتماع حول تعريف المجتمع وما زالوا، حيث يمكن تعريف المجتمع كجماعة اجتماعية كبيرة ترتكز على الفعل الثقافي الذي يحول السكان إلى شعب متميز (**حموده**، وآخرون: ٢٠٠٨: ٨).

٣- المجتمع الفلسطيني:

هو مجموعة من الأفراد يشتركون في تكوين ثقافة تشغل حيزا جغرافيا، تحكمه أعراف، وقيم، وقوانين، ويقدر عدد السكان الفلسطينيين في نهاية عام (٢٠١٦م) في دولة فلسطين بحوالي (٤.٨٨) مليون فرد، منهم (٢.٩٧) مليون في الضفة الغربية أي ما يعادل (٦٠.٨%)، و(١.٩١) مليون فرداً بنسبة (٣٩.٢) في قطاع غزة، وحول توزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات تشير البيانات إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان، حيث بلغت (١٥,١%) من إجمالي السكان في دولة فلسطين، ثم محافظة غزة، حيث سجلت ما نسبته (٤,١٣ %) (**الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني**، ٢٠١٦: ٢٣)، ويتبنى الباحث ماسبق كتعريف إجرائي للدراسة.

٤- المشكلات:

إن تقديم تعريف للمشكلات الاجتماعية أمر صعب، ويمكننا أن نعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "الأفعال والحالات الفردية أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة، والتي تحدث ضرراً نفسياً أو مادياً على أفراد المجتمع أو فئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان، ويسعون لإيجاد حل جماعي لها، ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد، والجماعات، والمجتمعات"، كما وتُعرف بأنها "الأفعال، أو الحالات الفردية، أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة التي يشعر ويتأثر بها عدد كبير من الناس، ويسعون لحل جماعي لها" (العموش، العليمات، ٢٠٠٨: ٧).

ويقصد الباحث في هذه الدراسة بالمشكلة "ما يصدر من أفعال عن الفرد داخل المجتمع تؤثر سلبياً على باقي الأفراد في المجتمع، ويتكاتف الآخرون في المجتمع من أجل وضع حلول لهذه المشكلة، والطلاق يعد مشكلة لها آثار كارثية على الأسرة والمجتمع عندما يستخدم بشكل شخصي سلبي، وليس كما شرعه الله كما أسلفنا".

سابعاً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بجمع العديد من الدراسات، بغرض إثراء الدراسة الحالية، والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، والاستفادة من عينة هذه الدراسات والمناهج المستخدمة فيها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، **وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:**

١- دراسة ربابعه، وسالم، (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الطلاق وعلاجه في الأردن من وجهة نظر المطلقين، والمطلقات، والقضاة الشرعيين، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعة من القضاة الشرعيين، ومجموعة من المطلقين والمطلقات من كافة محافظات الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدما المقابلة كأداة لجمع المعلومات. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، وقد دلت النتائج على أن هناك عدة أسباب لظاهرة الطلاق منها:

سوء الاختيار، وتدخل أهل الزوجة الدائم في حياتهم وخصوصاً الأم، وتعاطي الكحول والمخدرات. ولعلاج ظاهرة الطلاق اقترحت الدراسة اتباع المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة، ووجود مكاتب للإصلاح الأسري، وأوصت الدراسة بعقد ندوات للمقبلين على الزواج؛ لتوعيتهم وكذلك دعت إلى اهتمام وسائل الإعلام أيضاً بهذه القضية.

٢- دراسة المجالي، (٢٠١٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق في محافظة الكرك من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) مطلقاً ومطلقةً، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: إن الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، وإن تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، وإن وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، وتوصي الدراسة بضرورة العمل مع الزوجين حديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

٣- دراسة بودبابة، (٢٠٠٥م):

هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة الطلاق، وخاصة من حيث العوامل والآثار المختلفة المرتبطة بها، والسعي لتحديث الإحصائيات والبيانات حول الظاهرة، وتحديد الأساليب الوقائية والعلاجية لظاهرة الطلاق، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقاً للمنهجية تم حصر الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق من أجل وصف وتحليل الأسباب والآثار المرتبطة بظاهرة الطلاق. وخلصت الدراسة إلى قوة الصلة التي تربط بين المشكلات الاجتماعية وفي

مقدمتها التفكك الأسري وظاهرة الطلاق، كما أن تفاقم المشكلات الاجتماعية عند حدوث الطلاق يعرض الأسرة للانهيار، وتبين أيضاً أن الخلل القائم على نطاق الأسرة وغيرها يعود في الأساس للتحولات السريعة التي أحدثت فجوة بين الهياكل البنائية والأدوار الوظيفية للمؤسسات الاجتماعية والثقافية، وتتضح الفجوة في المجتمعات العربية المحافظة ومنها مجتمع الإمارات.

٤- دراسة المالكي، (٢٠٠١م):

تعد ظاهرة الطلاق من أكثر الظواهر الاجتماعية خطورة في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة؛ نظراً لتداخل عواملها واختلاف شدتها وتأثيرها في حجم المشكلة، وقد قام الباحث باختيار هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها الحقيقية واتجاهاتها من خلال تنفيذ بحث ميداني استخدم فيه أسلوب المعاينة العشوائية، مع مراعاة التمثيل الجغرافي للظاهرة بقدر

الإمكان، واضعاً عدداً من الفروض للأسباب المباشرة وغير المباشرة، وفروضاً أخرى خاصة بآثار الطلاق وانعكاساته، ومن خلال الاستبيان والاتصال المباشر مع مفردات البحث البالغ حجمها نحو (٣١٠) سيدات مطلقات، تم التوصل إلـى عدد من النتائج المهمة والتي تبين منها أن: (٧٦%) من المطلقات هن في سن أقل من (٤٠) عاماً، و(٦٨%) من المطلقات لا يملكن الدخل الكافي لتلبية حوائج الحياة، و(٧١%) من المطلقات لديهن أولاد، مما يجعل المشكلة أكثر تعقيداً، و(٧٠%) من المطلقات من ذوات المستوى التعليمي المنخفض، و(٥٠%) من أسباب الطلاق تعزى إلى سوء العشرة بين الزوجين.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ الباحث مما سبق من خلال عرضه للدراسات السابقة أن هذه الدراسات تطرقت إلى معرفة أسباب الطلاق في بعض المجتمعات، كدراسة (ربابعة، وسالم: ٢٠١٥م)، ودراسة (بودابة: ٢٠٠٥م) ودراسة (المالكي: ٢٠٠١م)، من أجل وضع الحلول لظاهرة الطلاق في المجتمعات، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، حيث اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة أسباب الطلاق في المجتمع الفلسطيني من أجل وضع حلول قد تساعد في الحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، وأيضاً تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتتفق مع دراسة (ربابعة وسالم: ٢٠١٥) في أن أداة الدراسة المستخدمة هي المقابلة، فيما اختلفت مع الدراسات السابقة في ذلك. وتتميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات أنها تطرقت للمجتمع الفلسطيني في فترة الحصار والانقسام، حيث إنه رغم وجود دراسات متعددة عن ظاهرة الطلاق، لكن وحسب علم الباحث فإن هناك ندرة في الدراسات المحلية "أي الفلسطينية" التي تطرقت إلى دراسة هذه الظاهرة في ظل الظروف الاستثنائية الطارئة على المجتمع الفلسطيني والمتمثلة كما أسلفنا في الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، والحصار والظروف الاقتصادية الصعبة.

ثامناً: مفاهيم الدراسة:

١- موقف الشرائع السماوية من الطلاق:

إن الحديث عن ظاهرة الطلاق في المجتمعات البشرية تدفع الباحثين لتناول هذه الظاهرة من جوانب متعددة، ولعل من المهم معرفة موقف الأديان فيما يتعلق بظاهرة الطلاق، وعند اطلاع الباحث على الدراسات لتكوين رؤية نظرية معرفية عن ظاهرة الطلاق في المجتمعات الإنسانية لفت انتباه الباحث دراسة (**عيوش**، ١٩٨٥: ٧٢ - ٧٣)، والتي تطرق فيها لأهمية الزواج والطلاق،

وموقف الشرائع السماوية منها، **وفيما يلي سرد توضيحي لما جاء في الدراسة مع إضافة للباحث لإثراء البحث بمزيد من المعلومات:**

أ- الطلاق في الإسلام:

إن كثرة المشاكل، وضغوط الحياة، وتعددها، وتباين مظاهرها كانت ومازالت تفتح الطريق أمام الطلاق باعتباره

وسيلة لاتقاء ضرر أكبر يمكن أن يحدث مع استمرار الحياة الزوجية، ولكن إباحة الطلاق لظروف محددة رافقها في الإسلام قيود، ورسم لها خطة من شأنها أن تحول بينه وبين العبث برباط الزوجية، والتخلص منه لسبب غير معقول، حيث أكد رب العزة في القرآن الكريم في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرً (**الطلاق**، ٤٤٤)، ويوكد الدين الاسلامي أيضاً لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" (**أبو داود:** ص٢٦١).

يلاحظ هنا مما سبق أن الطلاق في الإسلام ليس مباحاً للفرد بطرق سلبية شخصية، وليس الطلاق في الإسلام أمراً هيناً سهلاً؛ فالإقدام على الطلاق عبث بنواميس الحياة ويتنافى مع سنن الله وعبث برباط الزوجية المقدس حيث يقول رسول الله صلى الله علية وسلم "ما بال أحدكم يلعب بحدود الله، يقول: قد طلقت، وقد راجعت" والتشريع الإسلامي يُضيق نطاق الطلاق ولمنعه لأنه معول من معاول هدم الأسرة والمجتمع ويرى العلماء بأن في الطلاق انحراف في طباع الزوجين (**لافي**، ٢٠٠: ٨)، لأنه الطلاق سبب رئيس في هدم الحياة الزوجية الآمنة التي يحرص عليها الشرع (**الغندور**، ١٩٦٧: ١٨)، وقد شرع الإسلام الطلاق، كدواء لأمراض الزوجية المستعصية، وهو في الوقت نفسه أبغض الحلال إلى الله (**الريسوني**، وآخرون، ٢٠٠٣: ٩٩).

ب- الطلاق في المسيحية:

يحرم الطلاق تحريماً باتا في النصرانية، حسب المذهب الكاثوليكي، وإن كان يجوز التفرقة الجسمية بين شخصي الزوجين، عند حصول خيانة زوجية، مع اعتبار الزوجية قائمة بينهما، ويعتمد الكاثوليك في ذلك على نصوص الإنجيل، حيث جاء في إنجيل (متّى) على لسان المسيح عليه السلام قوله "فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" (**إنجيل متى**، إصحاح١٩، آية٦: ٤٤)، وجاء في إنجيل مرقص على لسان المسيح عليه السلام أيضاً قوله "من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني عليها"، وإن "طلقت امرأة زوجها وتزوجت بأخر تزني" (**إنجيل مرقص**، اصحاح١، آية١١-١٢: ٩٦)، ومع ذلك فإن الناظر إلى الطلاق عند النصارى خاصة الكاثوليك يعد بمثابة خطيئة، إلا أن جميع المجتمعات الآن، بما فيها الكاثوليكية تعترف بالحق في الطلاق (**P. J; .E;** .1976.p.29.)

ج- الطلاق عند اليهود:

الطلاق بالعبرية تعني (جيطين) ويتم الطلاق حسب الشريعة اليهودية في محكمة حاخامية، وتنتهي الإجراءات بأن يعطي الرجل زوجته قسيمة طلاق تُسمَّى في التوراة "سفير كيرتوت" أي كتاب الطلاق (**تثنية** ٣/٢٤)، وتُسمَّى في التلمود (جيط)، (**المكتبة الشاملة**، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية)، وعن الطلاق تقول التوراة في سفر التثنية "إذا أخذ رجل امرأة،

وتزوج بها، فإن لم تجد نعمة في عينه، لأنه وجد فيها عيبا، أي شيئ، وكتب لها كتاب الطلاق ودفعه إلى يدها، وأطلقها من بيته، ومتى خرجت من بيته ذهبت وصارت لرجل آخر، فإن أبغضها الرجل الأخير، وكتب لها كتاب الطلاق، ودفعه إلى يدها، وأطلقها من بيته، أو إذا مات الرجل الأخير الذي اتخذها زوجة، لا يقدر رجلها الأول الذي طلقها أن يعود ليأخذها لتصير له زوجة بعد أن تنجست؛ لأن ذلك رجس لدى الرب، فلا تجلب خطية على الأرض التي يعطيك الرب الهك نصيبا"، وقد

مارس العبرانييون الطلاق على نطاق واسع، حيث خولت القوانين العبرية القديمة للرجل أن يُطلق زوجته، ولم تخول المرأة طلب الطلاق من زوجها، ولم تحصل المرأة العبرية على ذلك الحق إلا في عصور متأخرة، ويُفهم من ذلك النص ما يلي "أن يكتب الزوج ورقة يثبت فيها طلاق زوجته، وأن يُسلم زوجته ورقة الطلاق بيدها، لتكون دليلا على أنه هو الذي أزال بكارتها، وأن يطلب منها مغادرة منزله، وأن تقدير العيب الذي يقع لأجله الطلاق مرجعه إلى الزوج، وكلمة العيب كلمة فضفاضة تشمل العيوب الجسمانية، والخُلُقية، ...الخ، ولا يحق للزوجة بعد طلاقها الثاني أن تعود لزوجها الأول، ولا توجد فترة انتظار بعد الطلاق الأول، وقبل الزواج الثاني لإثبات خلو الرحم من الحمل، وليس للمرأة أي حق في طلب الطلاق" (**إسماعيل**، ٢٠١٦: ١٨).

٢- أثر الطلاق على المجتمعات:

لخص علماء الاجتماع الآثار الخطيرة الناجمة عن انهيار العلاقات الزوجية في الكثير من المجتمعات الإنسانية الغربية منها والعربية، من أجل العمل على الحد من هذه المخاطر، ولعل من أبرز هذه المخاطر "خروج جيل حاقد على هذه المجتمعات بسبب فقدان الرعاية الواجبة له، وتزايد أعداد المشردين، وانتشار الجرائم كالسرقة، والاحتيال، والنصب، والرذيلة، وزعزعة الأمن والاستقرار في هذه المجتمعات فضلاً عن تفككها" (**صلاح**، ٢٠٠٤: ٢٧).

والمجتمع الفلسطيني كما هو حال المجتمعات الإنسانية الأخرى تؤثر فيه هذه المخاطر على الرغم من أنه مجتمع يرزح تحت الاحتلال أكثر من نصف قرن، حيث أنهكه القهر، والجوع، والتشريد الذي عاشه هذا المجتمع، كل هذه مخاطر لها آثار كارثية ومدمرة على الفرد، والأسرة، والمجتمع حيث التفكك الأسري، وعدم الشعور بالمسئولية، فضلاً عما يصيب القيم الأخلاقية، والأعراف. وهنا لا نريد أن نسهب في أثر الطلاق على المجتمعات، بل سنكتفي بالإشارة إلى أن علماء الاجتماع بشكل عام تطرقوا إلى انهيار العلاقات الزوجية، ولكن وفي اعتقاد الباحث أن المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى نظرة أكثر خصوصية في دراسة أسباب انهيار العلاقات الزوجية في مجتمع يعاني كما أشرنا من مخاطر متعددة ، وتحتاج إلى تدخل بشكل سريع من أجل الحد من هذا الانهيار المدمر للنسيج الاجتماعي والتكاتف الاجتماعي الذي يحتاج له الشعب الفلسطيني في ظل مواجهة المخاطر المتعددة، **وقد أوردنا بعض الأرقام والإحصائيات لنلقي الضوء على حجم وأثر انهيار العلاقات الزوجية:**

٣- الطلاق أرقام وإحصائيات في المجتمع الفلسطيني:

اعتمدت الدراسة في الحصول على المعلومات، والبيانات، والإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام (٢٠١٦م)، والمجلس الأعلى للقضاء الشرعي عام (٢٠١٥م) وهي آخر إحصائيات صادرة عنهما؛ نظراً لكونهما جهات اختصاص في الحصول على هذه الإحصائيات؛ ونظراً لكون المجلس الأعلى هو المشرف الأول وصاحب الاختصاص في الإشراف على المحاكم الشرعية، وله مصداقية، حيث إن هذه الأرقام والإحصائيات صدرت كما أسلفنا منه حديثاً في العام (٢٠١٥م)، كما سنعتمد على إحصاءات نتائج الدراسة الحالية، والتي سنتطرق لها بالتفصيل عند المناقشة والتحليل.

تاسعاً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- منهج الدراسة: Study methodology

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث عرف المشوخي (٢٠٠٢: ٢٣)، المنهج الوصفي التحليلي فيقول "يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

٢- مجتمع الدراسة: Study community

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المحاكم الشرعية في مجال القضاء الشرعي، القضاة، والإرشاد الأسري، والإفتاء والبالغ عددهم (٤٩).

٣- عينة الدراسة: Study sample

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من العاملين بالقضاء الشرعي في المحاكم الشرعية بمحافظات غزة ودار الإفتاء (المفتي العام لمحافظات غزة ومجموعة من الفقهاء) والتي بلغ قوامها (٤٦) فرداً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث كان مجتمع الدراسة المستهدف (٤٩) فرداً، ولم يتمكن الباحث من إجراء المقابلة التي تم إعدادها إلا مع (٤٦) من أفراد العينة.

٤- خصائص عينة الدراسة:

من أجل التعرف على خصائص عينة الدراسة قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية حسب البيانات الشخصية التي قام بجمعها من خلال المقابلة التي قام بإجرائها مع أفراد عينة الدراسة، **كما هو مبين في الجدول التالي:**

جدول رقم (١)
يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	86.96
	أنثى	6	13.04
العمر	من ٢٠- اقل من ٣٠	6	13.04
	٣٠- أقل من ٤٠	10	21.74
	٤٠- أقل من ٥٠	20	43.48
	٥٠ فأكثر	10	21.74
المحافظة	شمال غزة	8	17.39
	غزة	14	30.43
	الوسطى	8	17.39
	خان يونس	10	21.74
	رفح	6	13.04
المسمى الوظيفي	قاضي	15	32.61
	رئيس قلم	6	13.04
	مرشد اجتماعي	5	10.87
	مرشد نفسي	6	13.04
	أخرى	14	30.43
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	15	32.61
	من ٥-١٠ سنوات	16	34.78
	١٠- ١٥ سنة	6	13.04
	١٥ سنو فأكثر	9	19.57
المجموع		46	100

٥- أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن مقابلة "وبالرجوع إلى أدبيات علم الاجتماع بصفة خاصة، نجد أن المقابلة أخذت الكثير من المعاني. فقد عرفها موريس أنجرز (M.Angers) بأنها "تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد، وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة" (**Maurice Angers**1997, p. 140)، وقد تكونت المقابلة من خمسة أسئلة مفتوحة الإجابة، تهدف إلى التعرف على المشكلات (الاجتماعية، والنفسية،

والاقتصادية، والأخرى) التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني، والحلول المقترحة لمشكلة الطلاق، والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة.

٦- الأساليب الاحصائية:

قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية التي تناسب طبيعة الدراسة وأداتها.

عاشراً: نتائج الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الأول وهو: ما نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟

نعرض هنا للإحصائيات التي تجيب عن هذا التساؤل، حيث يوضح جدول رقم (٢) وقوعات الطلاق في كافة محافظات الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

***جدول رقم (٢)**
يوضح وقوعات الطلاق المسجلة في فلسطين حسب نوع الطلاق والمحافظة (٢٠١٦م)

المحافظة	نوع الطلاق			المجموع
	طلاق قبل الدخول	طلاق بائن بعد الدخول	طلاق رجعي	
فلسطين	3,675	3,410	1,094	8,179
الضفة الغربية	2,295	2,139	480	4,914
جنين	333	194	67	594
طوباس	62	23	11	96
طولكرم	352	95	12	459
نابلس	370	235	108	713
قلقيلية	83	118	47	248
سلفيت	118	33	19	170
رام الله والبيرة	207	454	74	735
أريحا والأغوار	46	45	29	120
القدس	285	314	15	614
بيت لحم	40	154	31	225
الخليل	399	474	67	940
قطاع غزة	1,380	1,271	614	3,265
شمال غزة	265	248	95	608
غزة	510	461	221	1,192
دير البلح	199	185	117	501
خانيونس	259	223	92	574
رفح	147	154	89	390

نلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع وقوعات الطلاق المسجلة في فلسطين في العام، حيث بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة خلال عام (٢٠١٦م) في فلسطين وفقاً لما هو موضح في الجدول السابق (٨،١٧٩)، أي بارتفاع مقداره (٥٧٦) واقعة، من جانب آخر بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة في الضفة الغربية (٤،٩١٤) أما في قطاع غزة فقد بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة (٣،٢٦٥) واقعة (**الفلسطينيون في نهاية**، ٢٠١٦: ٢٧).

ونلاحظ أيضاً في الجدول السابق أن محافظة الخليل هي أعلى محافظات الضفة الغربية حيث بلغ مجموع حالات الطلاق فيها (940) حالة طلاق، ويعزي الباحث ذلك إلى الكثافة السكانية في هذه المحافظة مقارنة مع باقي محافظات الضفة الغربية، أما في محافظات غزة فقد حصلت محافظة غزة على أعلى نسبة وهي (1,192)، وهي أيضاً تعد ذات كثافة سكانية مرتفعة مقارنة مع باقي محافظات غزة، أما أقل محافظتين في الضفة الغربية وغزة حسب الجدول السابق كما هو موضح في الجدول فنلاحظها في جنين بالضفة الغربية ورفح في قطاع غزة، حيث بلغ مجموع حالات الطلاق في جنين (٩٦) حالة، أما في محافظة رفح فقد بلغ مجموع حالات الطلاق(٣٩٠) حالة، وسيوضح الباحث من خلال الدراسة أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

جدول رقم (٣)
يوضح إحصائيات المجلس الأعلى للقضاء الشرعي ونوع الطلاق تبعاً للمحافظة

البيانات	محافظة شمال غزة	محافظة غزة	محافظة الوسطى	محافظة خانيونس	محافظة رفح	المجموع	النسبة المئوية
طلاق بائن بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة	٢٨٨	٥٢٠	١٩٤	٢٤٨	١٣٩	١٣٨٩	%٤٢.٣
طلاق بائن بينونة صغرى قبل الدخول وبعد الخلوة	١١	١٧	٠	١١	٩	٤٨	%١.٥
طلاق بائن بينونة صغرى بعد الدخول	١٨٠	٤٢٣	١٧٣	٢١١	١٤٥	١١٣٢	%٣٤.٥
طلاق بائن بينونة كبرى	١٢	٦٤	١٣	١٣	٨	١١٠	%٣.٤
طلاق رجعي	١٢١	١٧٩	١١٩	٩٢	٩١	٦٠٢	%١٨.٣
المجموع	٦١٢	١٢٠٣	٤٩٩	٥٧٥	٣٩٢	٣٢٨١	

يتضح من خلال الجدول السابق بأن نسبة (٤٣.٨%) من الطلاق تم قبل الدخول وهو مجموع الطلاق البائن بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة، والطلاق البائن بينونة صغرى قبل الدخول وبعد الخلوة، وأن ما نسبته (٥٦.٢%) تم بعد الدخول، وهو محموع الطلاق البائن بينونة صغرى بعد الدخول، والطلاق البائن بينونة كبرى، والطلاق الرجعي. ويعزو الباحث ذلك لكثرة المشاكل الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة هي غياب الوازع الديني، وفيما يتعلق بالمشاكل النفسية أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة كانت تفكك الأسرة والمجتمع. وفيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية فقد أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة كانت الظروف الاقتصادية الصعبة للمجتمع الفلسطيني بشكل عام، وفيما يتعلق بالمشاكل الأخرى التي تؤدي للطلاق فقد أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة كانت جهل الأزواج بمالهم وما عليهم من حقوق قرتها الشريعة الإسلامية والأعرف الفلسطينية.

جدول رقم (٤)
يوضح إحصائيات المجلس الأعلى للقضاء الشرعي و العدد الإجمال للطلاق في العام (٢٠١٥م) تبعاً للمحافظة

البيانات	محافظة شمال غزة	محافظة غزة	محافظة الوسطى	محافظة خانيونس	محافظة رفح	المجموع
الطلاق	٦١٢	١٢٠٣	٤٩٩	٥٧٥	٣٩٢	٣٢٨١

يتضح من الجدول السابق أن محافظة غزة حصلت على عدد مرتفع جداً ، وهي تعد أعلى محافظة في محافظات غزة من حيث ارتفاع عدد حالات الطلاق، حيث بلغ العدد (١٢٠٣)، حيث يعزي الباحث ذلك للوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه مدينة غزة، والكثافة السكانية، وانخفاض عدد حالات الطلاق إلى أدنى مستوى في محافظة رفح، حيث بلغ عدد المطلقين (٣٩٢) حالة.

جدول رقم (٥)
يوضح إحصائيات المجلس الأعلى للقضاء والعدد الإجمالي لحالات الطلاق في كافة محافظات غزة تبعاً للسنة منذ عام (٢٠٠٦م - ٢٠١٥م)

السنة	٢٠٠٦**	٢٠٠٧**	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
عدد حالات الطلاق في جميع محافظات غزة	٥٢٤،١	٦٤٥،١	٢,٢١٦	٢.٥٩٣	٢.٧٥٢	٢.٤٩٦	٢.٥٧٩	٢.٧١٩	٢.٦٢٧	٣.٢٨١

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة وأعداد حالات الطلاق في تزايد ملحوظ، وهذا يؤكد خطورة وحجم انتشار الظاهرة في المجتمع الفلسطيني وبالتحديد في محافظات قطاع غزة، كون محافظات القطاع تعيش في حالة انقسام فلسطيني،

وحصار، وغياب لكثير من الخدمات، والدعم المادي، والمعنوي لأفراد الأسرة في قطاع غزة، ناهيك عن ضغوط الحياة اليومية، والتي أصبحت جزءاً من حياة الناس في قطاع غزة، إضافة إلى غياب الوعي لدى الكثير من جهات الاختصاص وليس المطلقين فقط، حيث يجب أن يعمل الجميع تجاه تحمل المسؤولية المجتمعية، والعمل على الحد من انتشار هذه الظاهرة من خلال الحلول التي سنتحدث عنها فيما بعد.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على "ما أبرز المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟"

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بتحليل إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال الثاني من المقابلة التي طبقت على عينة الدراسة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة، **كما هو موضح في الجدول التالي:**

جدول رقم (٦)
يوضح التكرارت والنسبة المئوية وترتيبها على استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني من المقابلة

م	المشكلات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب
١	كثرة مشكلات عدم التوافق في داخل البيت الواحد مثل (التوافق الجنسي، والاجتماعي غير ذلك)	٣٨	82.61	8
٢	كثرة الفروقات الاجتماعية بين الزوجين	٣٩	84.78	7
٣	عدم الفقه في أمور الزواج	٤٤	95.65	2
٤	التباين في المستوى التعليمي بين الزوجين	٤١	89.13	5
٥	التباين الثقافي والفكري بين الزوجين يؤدي لصراع بينهما.	٤٠	86.96	6
٦	تدخلات الأهل بصورة سلبية مع كلا الطرفين في الحياة الزوجية.	٤٣	93.48	3
٧	الزواج المبكر	٣٣	71.74	10
٨	السكن في منزل مشترك (أسرة ممتدة)	٣٢	69.57	12
٩	اختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين	٢٢	47.83	14
١٠	الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج (المطلقين)	٤٢	91.30	4
١١	خروج المرأة للعمل يسبب مشكلة أحياناً	٣٤	73.91	11
١٢	غياب الوازع الديني.	٤٥	97.83	1
١٣	زواج الأقارب	٣٠	65.22	13
١٤	الخيانة الزوجية	٣٦	78.26	9

يتضح من الجدول السابق أن النسب المئوية للمشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق تراوحت ما بين (٤٧.٨٣- ٩٧.٨٣) كما تبين ان أكثر المشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق هي (غياب الوازع الديني) بنسبة مئوية (٩٧.٨٣%) و(عدم الفقه في أمور الزواج) بنسبة (٩٥.٦٨) (وتدخلات الأهل بصورة سلبية مع كلا الطرفين) بنسبة مئوية (٩٣.٤٨%) بينما تبين أن أقل المشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق (السكن في منزل مشترك) بنسبة متوسطة (٦٩.٥٧%) و (زواج الأقارب) بنسبة متوسطة (٦٥.٢٢%) و(اختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين) بنسبة مئوية منخفضة (٤٧.٨٣%).

يلاحظ الباحث مما سبق أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق في المجتمع الفلسطيني هي غياب الوازع الديني، ويعزو الباحث ذلك لقلة الوعي المتبادل بين الزوجين، وعدم الفقه في أمور الزواج، وتدخلات الأهل بصورة سلبية مع كلا الطرفين،كل ذلك ينعكس على طبيعة العلاقة الزوجية ويؤدي إلى الطلاق. وأقل هذه المشكلات كانت السكن في منزل مشترك ، وزواج الأقارب ، واختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين، وتباين المستوى التعليمي وهو ما يتفق مع دراسة (المالكي ٢٠٠١) والتي تطرقت لانخفاض المستوى التعليمي والذي يعد أحد المشكلات التي تؤدي للطلاق.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على "ما أبرز المشكلات النفسية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟"

للإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الثالث من المقابلة التي طبقت على عينة الدراسة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة، **كما هو موضح في الجدول التالي:**

جدول رقم (٧)
يوضح التكرارات والنسب المئوية وترتيبها للمشكلات النفسية المسببة للطلاق ن= ٤٦

م	المشكلات النفسية	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب
١	الضغوط النفسية من آثار الاحتلال والانقسام سبب رئيس في الطلاق	٤١	89.13	٢
٢	إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي (وسواس قهري، اكتئاب، عزلة، خوف من المستقبل، الكبت، الجنون، غيرة،)	٣٩	84.78	3
٣	عدم التلاؤم النفسي بين الزوجين	٢٩	63.04	8
٤	إصابة أحد الزوجين بانفصام الشخصية	٢٢	47.83	10
٥	إصابة أحد الزوجين بالوهم وكثرة الشك	٣٠	65.22	7
٦	إصابة أحد الزوجين بالشذوذ	٢٦	56.52	9
٧	نظرة الرجل الدونية للمرأة بشكل عام	١٩	41.30	11
٨	عدم المعرفة بالجانب النفسي للمرأة	١٦	34.78	13
٩	الفارق العمري بين الزوجين يؤدي إلى أزمات نفسية في الفهم بين الزوجين	٣٧	80.43	5
١٠	ضياع الأطفال وحرمانهم من حقوقهم الأساسية	٣٨	82.61	4
١١	تفكك الأسرة والمجتمع	٤٢	91.30	1
١٢	ممارسة العنف الجسدي واللفظي على المرأة	٣٥	76.09	6
١٣	حب السيطرة من طرف أحد الزوجين	١٨	39.13	12

تبين من الجدول السابق أن النسب المئوية للمشكلات النفسية المسببة للطلاق تراوحت ما بين (٣٤.٧٨%- ٩١.٣٠) أي ما بين نسب منخفضة إلى نسب عالية جداً كما تبين أن أكثر المشكلات النفسية التي تسبب الطلاق هي (تفكك الأسرة والمجتمع) حيث جاءت بنسبة مئوية عالية جدا مقدارها (٩١.٣٠%) ويعزو الباحث ذلك لجملة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤدي بدورها للضغوط النفسية وعدم الاستقرار بين الزوجين، مما يؤدي للطلاق، وينتج عنه تفكك وانهيار للأسرة، وبالتالي للمجتمع ككل، وجاءت (الضغوط النفسية من آثار الانقسام والاحتلال) بنسبة مئوية كبيرة جداً بنسبة (٨٩.١٣%) ويعزو الباحث ذلك للأوضاع المعيشية السيئة التي أثرت في شخصية الفرد داخل المجتمع الفلسطيني، فالاحتلال والانقسام استهدف الإنسان الفلسطيني في كل مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، وجاءت إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي (وسواس قهري، اكتئاب، عزلة، خوف من المستقبل، الكبت، الجنون، غيرة،) بنسبة عالية جداً مقدارها(٨٤.٧٨%) وهذه المشاكل بالتأكيد تؤثر على سلوك الفرد وتنعكس على الأسرة والمجتمع. بينما تبين أن أقل المشكلات النفسية التي تسبب الطلاق في المجتمع الفلسطيني هي (نظرة الرجل الدونية للمرأة) حيث جاءت بنسبة مئوية منخفضة مقدارها(٤١.٣٠%) ويعزو الباحث ذلك لمكانة المرأة وما لها من احترام وتقدير في المجتمع الفلسطيني؛ لأنها شريكة الرجل في النضال الفلسطيني وتحملها لكثير من الأدوار في ظل غياب الرجل عن المنزل عند الأسر أو العمل أو الاستشهاد، وجاءت (حب السيطرة من طرف أحد الزوجين) و(عدم المعرفة بالجانب النفسي للمرأة) بنسبة منخفضة وهي على التوالي (٣٩.١٣%) و(٣٤.٧٨%) ويعزو الباحث ذلك لطبيعة وخصوصية العلاقة بين المرأة والرجل في المجتمع الفلسطيني.

يلاحظ الباحث مما سبق أن أبرز المشكلات النفسية المسببة للطلاق هي تفكك الأسرة والمجتمع، و الضغوط النفسية من آثار الانقسام والاحتلال حيث جاءت بنسبة مئوية كبيرة جداً (٨٩.١٣%) وهنا تتفق مع دراسة (بو دبابة ٢٠٠٥)، وأقل هذه المشكلات هي نظرة الرجل الدونية للمرأة وحب السيطرة من طرف أحد الزوجين وعدم المعرفة بالجانب النفسي للمرأة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على " ما أبرز المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟"

للإجابة عن السؤال الرابع قام الباحث بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الرابع من المقابلة التي طبقت على عينة الدراسة، وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة، **كما هو موضح في الجدول التالي:**

جدول رقم (٨)
يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة عن السؤال الرابع من المقابلة

م	المشكلات الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب
١	قلة وانخفاض دخل الأسرة	٤٠	86.96	4
٢	الظروف الاقتصادية الصعبة للمجتمع الفلسطيني بشكل عام	٤٤	95.65	١
٣	تعنت الزوجة في عدم تلبية احتياجات أسرتها	٢٩	63.04	11
٤	ارتفاع معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني	٤٢	91.30	3
٥	ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع الفلسطيني	٣٩	84.78	6
٦	عدم مقدرة الرجل على توفير مسكن مستقل للزوجة وقد يكون البيت مستأجر.	٣٥	76.09	8
٧	ارتفاع تكاليف الحياة المعيشية في قطاع غزة	٤٠	86.96	4
٨	عدم وجود عمل للرجل ودخل شهري ثابت قد يؤدي إلى الطلاق	٣٧	80.43	7
٩	تفشي الواسطة والمحسوبية والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل في المجتمع	٣١	67.39	10
١٠	إعطاء الفرصة في التوظيف لفئة دون آخرى	١٦	34.78	12
١١	عدم توفر النفقات اليومية المعيشية والأساسية للمرأة والأسرة	٣٤	73.91	9
١٢	البطالة	٤٣	93.48	2

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات الاقتصادية المسببة للطلاق في المجتمع الفلسطيني هي (الظروف الاقتصادية الصعبة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام) حيث جاءت بنسبة مئوية مرتفعة جداً مقدارها (٩٥.٦٥%) وجاءت (البطالة) بنسبة مئوية مرتفعة جداً مقدارها (٩٣.٤٨%) وجاءت (ارتفاع معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني) بنسبة مقدارها (٩١.٣٠%) ويعزو الباحث ذلك للاحتلال الصهيوني، وتبعية الاقتصاد الفلسطيني له، وغياب التنمية، ومشاريع البنية التحتية، والحصار والانقسام الفلسطيني الفلسطيني الذي زاد أيضا من تراكم المشاكل التي أثرت على العلاقات الزوجية، وأدت إلى زيادة معدلات الطلاق، وأقل المشكلات الاقتصادية هي (تفشي الواسطة والمحسوبية والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل في المجتمع) بنسبة مئوية متوسطة مقدارها (٦٧.٣٩%) وجاءت (تعنت الزوجة في عدم تلبية احتياجات أسرتها) بنسبة مئوية متوسطة مقدارها(٦٣.٠٤%) كما جاءت (إعطاء الفرصة في التوظيف لفئة دون أخرى) بنسبة (٣٤,٧٨).

يلاحظ الباحث مما سبق أن من أبرز المشكلات الاقتصادية المسببة للطلاق الظروف الاقتصادية الصعبة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، و مشكلة البطالة وارتفاع معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وأقلها تفشي الواسطة، والمحسوبية، والرشوة، وأكل أموال الناس بالباطل في المجتمع، وتعنت الزوجة في عدم تلبية احتياجات أسرتها، وإعطاء الفرصة في التوظيف لفئة دون أخرى، وهذا ما يتفق إلى حد ما مع دراسة (بودبابة ٢٠٠٥) والتي تطرقت للفجوة بين الهياكل البنائية داخل مؤسسات المجتمع ، ولعل هذا ما يعانيه المجتمع الفلسطيني في الوقت الحالي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على "هل هناك مشكلات أخرى تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟"

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية وترتيبها لاستجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس من أسئلة المقابلة، **كما هو موضح في الجدول التالي:**

جدول رقم (٩)
يوضح التكرارات والنسب المئوية وترتيبها لاستجابات عينة الدراسة عن السؤال الخامس من القابلة

م	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%	الترتيب
١	عدم اتباع اسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الزوجية	٣٩	84.78	2
٢	الزواج بالتقسيط عن طريق بعض الجمعيات الربحية	١٦	34.78	10
٣	مشكلات عائلية بين أهل الزوج والزوجة	٣٤	73.91	5
٤	عدم الانجاب	٣١	67.39	6
٥	تعدد الزوجات دون مبرر	٢٩	63.04	7
٦	اختلاف الانتماء الحزبي للزوجين و الأهل في ظل حالة الانقسام الفلسطيني	٢١	45.65	9
٧	استلاء الرجل على حقوق المرأة كراتبها ومجوهراتها وميراثها والتصرف بها	١٦	34.78	10
٨	اعتماد الزوج على أهل الزوجة في تلبية الاحتياجات وتغطية النفقات	٢٤	52.17	8
٩	جهل الازواج بمالهم وما عليهم من حقوق قرتها الشريعة الاسلامية والأعرف الفلسطينية	٤١	89.13	١
١٠	التقليد الأعمى للمسلسلات الغير إسلامية الأجنبية	١٣	28.26	13
١١	جهل الأزواج بأحكام الطلاق والزواج المقررة في الشريعة الاسلامية	٣٩	84.78	2
١٢	إتباع طرق في اختيار الزوجين بعيدة عن الشرع وأعراف المجتمع الفلسطيني	٣٨	82.61	4
١٣	وجود أمراض خطيرة ومعدية لدى أحد الزوجين	١٥	32.61	12
١٤	زواج البدل	١٢	26.09	14
١٥	تلاشي العلاقة العاطفية الحميمة بين الزوجين	٨	17.39	15
١٦	زواج الشقيقتين للشقيقين	4	8.70	16

يتضح من الجدول السابق أن من أكثر المشكلات الأخرى المسببة للطلاق في المجتمع الفلسطيني (جهل الأزواج بمالهم وما عليهم من حقوق قرتها الشريعة الإسلامية والأعراف الفلسطينية) حيث جاءت بنسبة مئوية عالية جداً مقدارها (٨٩.١٣%) وجاءت كل من (جهل الأزواج بأحكام الطلاق والزواج المقررة في الشريعة الإسلامية) و(عدم اتباع اسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الزوجية) بنسبة مئوية مرتفعة جداً مقدارها (٨٤.٧٨%) ويعزو الباحث ذلك لغياب الوعي لدى حديثي الزواج بأحكام الزواج والطلاق، والتفاوت الفكري بين الزوجين، علماً بأن حديثي الزواج لا يوجد لديهم الوعي الكافي، والذي من المفترض أن تقوم به كافة مؤسسات المجتمع بما فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بينما كانت أقل المشكلات الأخرى التي تسبب الطلاق في المجتمع الفلسطيني (زواج البدل) حيث جاءت بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها

(٢٦.٦١%) وجاءت (تلاشي العلاقة العاطفة الحميمة بين الزوجين) بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (١٧.٣٩%) وزواج الشقيقتين للشقيقين بنسبة مئوية منخفضة جداً بنسبة (٨.٧٠%).

يرى الباحث مما سبق أن هناك مشكلات أخرى تؤدي إلى الطلاق، بالإضافة للمشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية كان أبرزها جهل الأزواج بمالهم وما عليهم من حقوق قرتها الشريعة الإسلامية والأعراف الفلسطينية، وجهل الأزواج بأحكام الطلاق والزواج المقررة في الشريعة الإسلامية، وعدم اتباع أسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الزوجية، وهو ما يتفق مع دراسة (ربايعة وسالم ٢٠١٥) والتي أكدت على أن غياب الوعي أو عدمه يؤدي للطلاق، وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية، وأقل هذه المشكلات هي (زواج البدل و تلاشي العلاقة الحميمة بين الزوجين، وزواج الشقيقتين للشقيقين).

حادي عشر: النتائج:

توصلت الدراسة لكثير من النتائج أهمها:

١- بينت الدراسة ارتفاع نسبة الطلاق المسجلة في فلسطين في العام (٢٠١٦م) حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث بلغ عدد وقوعات الطلاق المسجلة في فلسطين ما نسبته (١٧٩، ٨)، أي بارتفاع مقداره ٥٧٦ واقعة ، من جانب آخر بلغ عدد وقوعات الطلاق في الضفة الغربية حوالي (٩١٤،٤) وفي قطاع غزة بلغ ما نسبته (٢٦٥،٣) واقعة.

٢- أظهرت الدراسة أن محافظة الخليل هي أعلى محافظات الضفة الغربية، حيث بلغ مجموع حالات الطلاق فيها (940) حالة طلاق، وأقلها في جنين حيث بلغت (٩٦) حالة، أما في محافظات غزة فقد حصلت محافظة غزة على أعلى نسبة وهي(1,192)، وأقلها محافظة رفح حيث بلغت (٣٩٠) حالة.

٣- توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٤٣.٨%) من الطلاق في محافظات قطاع غزة تم قبل الدخول، وهو مجموع الطلاق البائن بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة، والطلاق البائن بينونة صغرى قبل الدخول وبعد الخلوة، وأن ما نسبته (٥٦.٢%) تم بعد الدخول، وهو محموع الطلاق البائن بينونة صغرى بعد الدخول، والطلاق البائن بينونة كبرى، والطلاق الرجعي، ويعود ذلك كله لكثرة المشاكل الاجتماعية حسب إحصائيات المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة عام (٢٠١٥م).

٤- أكدت الدراسة أن محافظة غزة هي أعلى المحافظات من حيث ارتفاع عدد حالات الطلاق، حيث بلغ العدد (١٢٠٣)، نظراً للوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه مدينة غزة، والكثافة السكانية، وأدنى مستوى في محافظة رفح، حيث بلغ عدد المطلقين (٣٩٢) حالة حسب إحصائيات المجلس الأعلى للقضاء الشرعي (٢٠١٥م).

٥- أكدت الدراسة أن نسبة وأعداد حالات الطلاق في تزايد ملحوظ في الفترة من (٢٠٠٦ -٢٠١٦) وهذا يؤكد خطورة وحجم انتشار الظاهرة في المجتمع الفلسطيني وبالتحديد في محافظات قطاع غزة، كون محافظات القطاع تعيش في حالة انقسام فلسطيني، وحصار، وغياب لكثير من الخدمات، والدعم المادي، والمعنوي لأفراد الأسرة في قطاع غزة، ناهيك عن ضغوط الحياة اليومية.

٦- بينت الدراسة أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تسبب الطلاق في المجتمع الفلسطيني هي غياب الوازع الديني، وقلة الوعي المتبادل بين الزوجين، وعدم الفقه في أمور الزواج، وتدخلات الأهل بصورة سلبية مع كلا الطرفين، وأقل هذه المشكلات كانت السكن في منزل مشترك، وزواج الأقارب، واختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين، وتباين المستوى التعليمي وهو ما يتفق مع دراسة (المالكي ٢٠٠١) والتي تطرقت لانخفاض المستوى التعليمي والذي يعد أحد المشكلات التي تؤدي للطلاق.

٧- توصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات النفسية المسببة للطلاق هي تفكك الأسرة والمجتمع، والضغوط النفسية من آثار

الانقسام والاحتلال، حيث جاءت بنسبة مئوية كبيرة جداً مقدارها(٨٩.١٣%) وهو ما يتفق مع دراسة (بو دبابة٢٠٠٥)، وأقل هذه المشكلات هي نظرة الرجل الدونية للمرأة وحب السيطرة من طرف أحد الزوجين وعدم المعرفة بالجانب النفسي للمرأة.

٨- أكدت الدراسة أن من أبرز المشكلات الاقتصادية المسببة للطلاق الظروف الاقتصادية الصعبة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، و مشكلة البطالة وارتفاع معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وأقلها تفشي الواسطة، والمحسوبية، والرشوة، وأكل أموال الناس بالباطل في المجتمع، وتعنت الزوجة في عدم تلبية احتياجات أسرتها، وإعطاء الفرصة في التوظيف لفئة دون أخرى، وهذا ما يتفق إلى حد ما مع دراسة (بودبابة ٢٠٠٥) والتي تطرقت للفجوة بين الهياكل البنائية داخل مؤسسات المجتمع، ولعل هذا ما يعانيه المجتمع الفلسطيني في الوقت الحالي.

٩- أظهرت الدراسة أن هناك مشكلات أخرى تؤدي إلى الطلاق، بالإضافة للمشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية كان أبرزها جهل الأزواج بمالهم وما عليهم من حقوق قرتها الشريعة الإسلامية والأعراف الفلسطينية، وجهل الأزواج بأحكام الطلاق والزواج المقررة في الشريعة الإسلامية، وعدم اتباع أسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الزوجية، وهو ما يتفق مع دراسة (ربايعة وسالم ٢٠١٥) والتي أكدت على أن غياب الوعي أو عدمه يؤدي للطلاق.

ثاني عشر: التوصيات:

١- عقد ندوات، ومحاضرات، وورش عمل، ودورات شرعيه مجانية من قبل القضاة والعاملين في المحاكم والمهتمين بضرورة تعريف الشباب بالزواج، ومتطلباته، والطلاق، والخلع، والنشوز، مع تقديم العلاج الفقهي للمطلقين، وعدم تسرع المحاكم الشرعية في إصدار حكم الطلاق للزوجين وإعطائهم مده زمنية كافية.

٢- التأكيد على دور وسائل الإعلام في تثقيف كافة أفراد المجتمع بمخاطر الطلاق على الفرد، والأسرة، والمجتمع، وتوعية الأزواج بأحكام المعاشرة الجنسية، و توظيف المنابر في المساجد لدروس الوعظ للحد من مشكلة الطلاق من خلال تخفيض المهور، وتكاليف الزواج داخل المجتمع.

٣- عمل المؤسسات الحكومية، والأهلية، والخاصة؛ للحد من البطالة، وتوفير مشاريع ومصدر رزق خاصة للرجال المتزوجين، وتوعية الزوجين قبل الزواج بأهمية تكوين الأسرة، ومعرفة كل من الزوج والزوجة بمسؤولياتهما وواجباتهما تجاه كل منهما للآخر.

٤- عدم تدخل الأهل في حياة أبنائهم بشكل سلبي ومستمر، واختيار الفتاة على أساس الدين والخلق.

ثالث عشر: قائمة المصادر والمراجع والدوريات:

١- القرآن الكريم.

٢- إنجيل متى، إصحاح١٩.

٣- إنجيل، مرقص، اصحاح١.

٤- التوراة في سفر التثنية.

٥- الحديث الشريف.

٦- أخرجه أبو داود، في سسنه: **"كتاب الطلاق"**، باب في كراهية الطلاق، ج٢، برقم ٢١٧٨.

٧- إسماعيل، علاء محمد: **"الطلاق عند اليهود"**، ٢٠١٦م.

http: //mrx540.blogspot.com/2016/04/9-9.html

٨- أنيس، إبراهيم، وآخرون: **"المعجم الوسيط"الجزء الثاني**، مجمع اللغة العربية، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٥م.

٩- بدران، أبو العنين بدران: **"الفقه المقارن للأحوال الشخصية بين المذاهب الاربعة السنية والمذهب الجعفري والقانون: الزواج والطلاق"**، دار النهضة العربية، بيروت١٩٦٧م.

١٠- بودابة، رابح: **"ظاهرة الطلاق بين الأسباب والآثار الإمارات العربية المتحدة نموذجا"**، قسم علم الاجتماع، جامعة الشارقة، شؤون اجتماعية، العدد٨٥، ربيع٢٠٠م.

١١- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:* **وقوعات الطلاق المسجلة في فلسطين حسب نوع الطلاق والمحافظة**، ٢٠١٥م.

http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/DIVORCESES-2015-09a.htm

١٢- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: **"الفلسطينيون في نهاية عام ٢٠١٦"**، رام الله، فلسطين، ٢٠١٦م.

١٣- حموده، أحمد، وآخرون، عبد العزيز خزاعلة، فهمي غزوي، قيس النوري، يحي حداد: **"المجتمع العربي"**، من منشورات جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، رقم المقرر ٣٢١٠، الأردن-عمان، ٢٠٠٨م.

١٤- ربابعه، عمر عبد الرحيم، وسالم، رفقه، خليف: **"أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن"**، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٦٢: الجزء الرابع)، يناير، ٢٠١٥م.

١٥- السعيد، نادية: **"ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإنسانية حجم المشكلة أسبابها أثارها علاجها"**، مجلة التربية: المجلد/العدد س٣٩، ع١٧٢، قطر ٢٠١٠م.

١٦- الشطي، عدنان: **"الزوج والعائلة"**، كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٥م.

١٧- صلاح، منى: **"الطلاق ناقوس خطر يهدد البيوت العربية"**، دار الراية للنشر، بيروت، ٢٠٠٤م.

١٨- العموش، أحمد: حمود العليمات، **"المشكلات الاجتماعية"**، من منشورات جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، رقم المقرر ٣٣١٤، الأردن-عمان، ٢٠٠٨م.

١٩- العهد الجديد والمزامير، **"انجيل متى" اصحاح ١٩، آية ٦**، طبعة جمعية الكتاب المقدس للشرق الأدنى، بيروت، ١٩٧٤م.

٢٠- عيوش، دياب: **"مدخل إلى المشكلات الاجتماعية"**، جمعية الدراسات العربية، القدس ١٩٨٤.

١٢- عيوش، ذياب: **"أحوال الزواج والطلاق في الضفة الغربية المحتلة دراسة إحصائية تحليلية"**، مجلة جامعة بيت لحم، مج٤، ع٤، فلسطين، ١٩٨٥م.

٢٢- الغندور، أحمد: **"الطلاق في الشريعة الإسلامية"**، طبع دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

٢٣- لافي، محمد محمد عبد الهادي: **"مشكلة الطلاق في ضوء الشريعة الإسلامية"**، مطبعة حمزة، محافظة خانيونس- فلسطين ٢٠٠٢م.

٢٤- المالكي، عبد الرازق فريد: **"ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات ا لعربية المتحدة: أسبابه واتجاهاته - مخاطره وحلوله دراسة ميدانية"**، الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ٢٠٠١م.

٢٥- المجالي، أحمد: **"أهم الأسباب الإجتماعية التي تؤدي وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة الكرك"**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات،مج٢١، ع٤ الأردن ٢٠١٥م.

٢٦- مرسي، كمال إبراهيم: **"العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس"**، دار القلم، الكويت، ١٩٩١م.

٢٧- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا:** **"الزواج والطلاق في فلسطين"**،

http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3183

٢٨- المسيري، عبد الوهاب: **"موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية"**، المكتبة الشاملة، ١٩٩٩م.

http: //shamela.ws/browse.php/book-2074/page-5728

٢٩- المشوخي، حمد سليمان: **"تقنيات ومناهج البحث العلمي"**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣٠- اليوسف، مريم عبدالله بن سند: **"الطلاق"**، كلية الشريعة قسم الكتاب والسنة، ورقة علمية مقدمة في ندوة غير محكمة، المجلد/العددع١٥، السعودية، ١٩٩٣م.

31- John and Erne perry: **Face to Face, The Individual and Soeial problems**, Brown and Comp, Boston, 1976.

32- Maurice Angers: **initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines,** Collections techniques de recherches, casbah, Alger, Algérie, 1997.